Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تنتابه إبان التوبة ، حالة الصفاء والرضا التى تنخلع عليه عقب غفران الله له .

ولقد اهتدى الشاعر ـــ بهاتين الطريقتين إلى كثير من الحقائق التى دوخت كثيرا من المشتغلين بالفلسفة والفكر .

المستوى الثانى : استغلال المصطلحات الدينية ، وتوظيفها فنيا

والحس الدينى لايقتصر على تلك الخلفية الدينية المبهمة فى شعره فقط ، بل يعنى أيضا استلهام التراث الإسلامى باصطلاحاته ومسمياته ومعاركه المظفرة ، فهو عندما يتحدث عن صوت المعركة يقول :

فمن صوت جبريل وهو ينادى محمد
ومن رعشة الوحى ولهيب وموقد
. . . .
ومن عنكبوت على الغار أرخى الستورا
بأوهى خيوط أدار الزمان ، وأحيا الدهورا
ومن بدر وهى تميمة كل المعارك
وصوتك منها من الحق .. نار تشارك
.. ومن كل خطو النبيين فوق الصحارى
وهم يحصدون الدجى ، من وجوه الحيارى

فمناجاة « جبريل » « لمحمد » وبينهما رعشة « الوحى » لايمكن أن تقف عند حد الإشارة لمدلول كل منها ، فهى رموز ثلاثة تعطى بعدا هائلا للرعاية الربانية التى تحيط بالمتحاربين الذين يستمدون لهيبهم وموقدهم فى المعارك من الله . فيحيل الضعف قوة ، كما تصبح خيوط العنكبوت الواهية قادرة على إدارة الزمان وإحياء الدهور .

وبتضافر الدلالات لهذه المصطلحات الرامزة ، جبريل ، محمد ، الوحى ، عنكبوت على الغار ، بدر ، تغدو أية معركة تحمل مضمون هذه الرموز قادرة على أن تحقق نفس النتائج التى حققت فى بدر . فالشاعر قد استعار بعض المدلولات

(١) صلاة ورفض ص ٧٩